

تاج العروس من جواهر القاموس

والكافحة في الحرّوب : المضاربة تلاقاء الوجوه . وفي النهاية في الحديث .
أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانٍ لَا تَزَالُ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
الْمُكَافَاحَةَ : المضاربة والمُداوَعة تلاقاء الوجوه ويُرْوَى نَافَحْتَ وهو
بمعناه وفي الصحاح : كافحُوهم إِذَا اسْتَقْبَلُوهم فِي الْحَرْبِ بوجُوهم ليس دونها
تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ . وفي حديث جابر بنِ النَّبِيِّ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا أَي مَوَاجَهَةً
ليس بينهما حجابٌ ولا رسولٌ . وقال الأزهري في حديث أبي هريرة أَنَّهُ سُئِلَ :
أَتَقْبِلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فقال : نعم ، وَأَكْفَحُهَا أَي أَتَمَكِّنُ مِنْ تَقْبِيلِهَا
وَأَسْتَوِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ مِنَ الْمَكَافَاحَةِ وَهِيَ مُضَادَّةُ الْوَجْهِ . وبعضهم يرويه :
وَأَقْفَحُهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فمن رواه وأكفحها أراد بالكفح اللِّقَاءَ
والمباشرة للجلاد ؛ وكلُّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ كَفَّيْتَهُ كَفَّيْتَهُ فَقَدْ كَافَحْتَهُ
كِفَاحًا وَمُكَافَاحَةً وَمِنْ رَوَاهُ وَأَقْفَحُهَا أَرَادَ شُرْبَ الرَّيِّقِ مِنْ قَدَحِ الرَّجْلِ مَا
فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ طَهَّرَ لَكَ وَضُوحٌ عِبَارَتُهُ وَدَفْعٌ
التعارض بين عبارة النهائية والقاموس على ما ادَّعى القاري في القاموس . والله
تعالى أعلم . وكفح عنه كَسَمِعَ : خَجِلَ وَجَبُنَ عَنِ الْإِقْدَامِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ
فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : أَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ وَصْفِ
عِبَارَتِهِ : أَي كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَكْفَحْتَهُ عِنْدِي : رَدَّتْهُ
عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيَّ . ومما يستدرك عليه : الكفحة من الناس : جماعة ليست بكثيرة
كالكثحة كذا في النوادر . وكفحتهم السَّمائمُ كِفَاحًا : لَوَّحْتَهُمْ . وتكافحوا
وتكافحت الكباشُ . ومن المجاز : تكافحت الأمواجُ . ويحُرُّ مُتْكَافِحُ
الأمواجِ . وكافحتهم السَّمُومُ . والمُكَافِحُ : المباشِرُ بِنَفْسِهِ وَفُلَانٌ يَكْفَحُ
الأمورَ إِذَا بَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ . وتكفحت السَّمائمُ أَنفُسُهَا : كَفَحَ بَعْضُهَا
بَعْضًا . قال جندلُ ابنُ المثنى الحارثي :
فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَّاجِ . . . تَكْفِجُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجَ أَرَادَ الْأَوَاجِجَ
فَلَكَّ التَّضَعِيفَ لِلضَّرُورَةِ . وكافحته بما ساءه . وَأَصَابَهُ مِنَ السَّمُومِ لَفْجٌ وَمِنْ
الْحَرُورِ كَفْجٌ . والمكافحة : الدَّفْعُ بِالْحُجَّةِ تَشْبِيهًا بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ . وهذه
استدركها شيخنا نقلًا مِنْ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ .
كلج .

كَلَّاحٌ كَمَنْعٍ يَكْوُلُوحٌ كُؤْلُوحًا وَكُؤْلُوحًا بِضَمِّهَا إِذَا تَكَشَّرَ فِي عُيُوسٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْكُؤْلُوحُ وَالْكُؤْلُوحُ : بُدُوٌّ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الْعُيُوسِ . كَتَّكْلَّاحٌ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَوَى التَّكْلَّاحُ يَشْتَكِي سَغَبًا ... وَأَنَا ابْنُ بَدْرٍ قَاتِلِ السَّغْبِ
وَأَكْوُلُوحٌ وَكُؤْلُوحٌ وَهَذِهِ مِنَ الْأَسَاسِ أَكْوُلُوحْتُهُ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ... يُكْوُلُوحُ الْأَرْوَقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَمَلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : فَيَجَّ اللَّهْ كَلَّاحْتَهُ
يَعْنِي فَمَهُ وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : مَا أَقْوِيحَ كَلَّاحْتَهُ وَجَلَّاحْتَهُ مَحْرَّكَةً أَيْ فَمَهُ
وَدَوَّالِيَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالزُّمَّشَرِيُّ وَمِنَ الْمَجَازِ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ كُؤْلُوحٌ .
الْكُؤْلُوحُ كَغُرَابٍ وَقَطَّامٍ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . قَالَ لَبِيدٌ :
كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمَلِ الْمُؤْتَاخِ ... وَعِصْمَةَ فِي الزَّمَانِ الْكُؤْلُوحِ